شهداء جبل الزاوية

الكاتب : يحيى بشير حاج يحيى

التاريخ : 24 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 4803

لَمْلِمْ أساكَ ـ فإدْلِبٌ خضراءُ *** واللوزُ والرُّمانُ والحِنَّاءُ

قد أزهرَ الزيتونُ في غاباتِها*** رُغمَ الشَّجى وحديقةٌ فيحاءُ

وكسا رؤوسَ جبالِها قَطْرُ النَّدى *** لا، بل كَسَتْها أدْمُعٌ ودماءُ

يا أيها الجبلُ الأشَمُّ وأهلهُ *** لستم ضحايا، أنتمُ الشهداءُ

ماذا يَضرُّ النّسرَ في عليائِه*** وله بساحات السماء فضاءُ

سالتْ دماكم فالجبالُ تضمَّختْ *** وهَفَتْ إليكم جنّةٌ غنّاءُ

قُمْ! يا ـ هنانو ـ إنّ أبطالَ الوغى *** عادوا، وشَبَّ الفِتيةُ النُّجباءُ

ما زال للمستعمرين رَواحلٌ *** بديارنا، وعِصابةٌ عملاءُ

أُسْدٌ على أطفالِنا وشيوخِنا *** وعلى العدوِّ فَهِرَّةٌ جَرْباءُ

حملوا السلاحَ على النساءِ نذالةً ***وأَتوْا وجولانُ الجِراح خَلاءُ

أمنٌ؟! وهل في الأمن ذبحُ بريئةٍ *** مع طفلِها يا أيها الجبناءُ؟!

سِلْميةٌ! لا، فالسلامُ مُحَرَّمٌ *** ما دام يُقْتلُ شعبُنا ويُساء

اللهُ مولانا، ولا مَوْلى لكمْ *** إلا الذي هَتَفَتْ له الغَوْغاءُ

وَرِثَ الخيانةَ عن أبيه وحِزبه *** بِئسَ الوريثُ وبئستِ الآباءُ

أبناؤنا الأحرارُ والجبلُ الذي *** زَحَمَ الثُّرَيّا صخرةٌ شمَّاءُ

وطريقُنا للحقِّ واضحةُ الرُّؤى *** ولَهُ ـ ونحنُ بنو الفداءِ ـ فِداءُ

المصادر: